وان كان نزعه التقوى عن ازالة ذلك عفي عنه فيما يجده من طبعه من
ارتياح الى زوال نعمة محسوده مما كان كارها لذلك من نفسه بعقله
ودينه وهذا هو المعنى بالخبر رسته في كتاب الايمان له عن الحسن
مرسلا وهو البصري وهو الامام المشهور ورسته بضم الراء وسكون
المهملة وفتح المثناة لقب عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني الحافظ .
ثلاث لن تزلن في امتي التفاخر بالاحساب هذا ورد لهم مبالغة
في التحذير والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالاباء والاتكال
عليهم والمسارعة الى السعادة انما هو بالاعمال لا بالاحساب قال .
. وما الفخر بالعظم الرميم وانما . فخار الذي يبغي الفخار بنفسه .
والنياحة على الميت كدأب اهل الجاهلية والانواء قال الزمخشري هي ثمانية
وعشرون نجما معروفة المطالع يسقط منها في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر
يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة فكانوا
اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رياح ومطر فينسبون كل
غيث يكون عند ذلك الى النجم الساقط فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران
والسماك والنوء من الاضداد فسمي به النجم اما الطالع او الساقط
فائـــدة قال الخطيب البغدادي لقي منجم رجلا فقال المنجم كيف
اصبحت قال اصبحت ارجو الله واخافه واصبحت ترجو المشتري وزحل
وتخافهما فنظمه بعضهم فقال .
اصبحت لا ارجو ولا اخشى سوى الـ . جبار في الدنيا ويوم المحشر .
واراك تخشى ما تقدر انه . ياتي به زحل وترجو المشتري .
شتان ما بيني وبينك فالتزم . طرق النجاة وخل طرق المنكر .
ع عن انس ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي رحمه الله ورجاله
ثقات .
ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما اخذن الا بسهمة اي بقرعة فلا
يتقدم اليها الا من خرجت له القرعة حرصا على ما فيهن من الخير
الاخروي والبركة اي الزيادة في الخير التاذين بالصلاة فالمؤذن
يغفر له مدى صوته ولا يسمعه انس ولا جن ولا شيء الا شهد له به يوم
القيامة والتهجير اي التبكير بالجماعات اي المحافظة على حضورها
في اول الوقت والصلاة في اول الصفوف اي الصف المقدم منها وهو
الذي يلي الامام وقد ورد في فضله نصوص لا تكاد تحصى ابن النجار
في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور

ابو الشيخ

ابو الشيخ وغيره قال الديلمي وفي الباب علي وغيره .
ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة اي في تركهن بر الوالدين مسلما
كان الواحد منهم او كافرا يحتمل تقييده بالمعصوم ويحتمل خلافه والوفا
بالعهد لمسلم كان او كافر فيه ما فيما قبله هب عن علي امير المؤمنين كرم
الله وجهه وفيه اسماعيل بن ابان فان كان هو الغنوي الكوفي فهو كما قال
الذهبي كذاب وان كان الوراق فثقة .
ثلاث معلقات بالعرش اي عرش الرحمن الرحم معلقة به تقول اللهم اني
بك فلا اقطع اي اعوذ بك عن ان يقطعني قاطع بريد الله والدار
الاخرة والامانة معلقة به تقول اللهم اني بك فلا اخان اي اعوذ بك
من ان يخونني خائن بخيانتك والنعمة معلقة به تقول اللهم اني بك
فلا اكفر اي اعوذ بك ان يكفرني المنعم عليه الذي يخاف الله قال
العارف ابن ادهم اذا اردت معرفة الشي بفضله فاقلبه بنقيضه
فاقلب الامانة خيانة والصدق كذبا والايمان كفرا تعرف فضل ما
اوتيت فالحذر الحذر وقال العارف المحاسبي ثلاثة عزيزة او
معدومة حسن وجه مع صيانة وحسن خلق مع ديانة وحسن الاخا
مع امانة هب وكذا البزار عن ثوبان بضم المثلثة بضبط المصنف قال العلائي
حديث غريب فيه يزيد بن ربيعة متروك .
ثلاث منجيات من عذاب الله تعالى خشية الله اي خوفه تعالى في
السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب العادل من لا يميل في الهوى
فيجور في الحكم والقصد في الفقر والغنا اي التوسط فيهما وثلاث مهلكات
اي يردين فاعلهن في الهلاك هوى متبع وشح مطاع قال ابن الاثير
هو ان يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله عليه في ماله
يقال اطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طايع اي اذعن
وانقاد والاسم الطاعة واعجاب المرء بنفسه قال القرطبي وهو ملاحظة
لها بعين الكمال والاستحسان مع نسيان منة الله تعالى عليه فان ترفع
على الغير واحتقره فهو الكبر قال الغزالي احذرك ثلاثا من خبايث القلب
هي الغالبة على متفقهة العصر وهي مهلكات وامهات لجملة من الخبايث
سواها الحسد والريا والعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها فان عجزت
عنه فانت عن غيره اعجز ولا تظن انه يسلم لك بنية صالحة في تعلم العلم
وفي قلبك شي من الحسد والريا والعجب فاما الحسد فالحسود هو الذي
يشق عليه انعام الله على عبد من عباده بمال او علم او محبة او حظ حتى يحب

Copyright © King Saud University